لان متبوعه مقصود المتكلم ابتداء ثم يبدو له فيعرض عنه ويقصد
المعطوف فكلاهما مقصودان وهذا سهو لانهم قالوا فيه ان
الاضراب هو الاخبار الذي وقع من المتكلم ولم يكن بطريق القصد
ولذا صرف عنه ببل وقالوا بدل الغلط ثلثة اقسام ذكر المبدل منه
عن قصد ثم ايهام الغلط وشرطه ان يرتقي من الادنى الى الاعلى
ويسمى بدل بداء نحو هند بدر شمس وغلط صريح كما اذا اردت
ان تقول حمار فسبق لسانك الى رجل ونسيان المقصود وسبق
اللسان الى غيره ثم التذكر والتدارك ولا يقع الاخيران في كلام
الفصحاء وان وقع في كلامهم فحقه الاضراب عن المغلوط فيه ببل
فظهر ان لا فرق بين الاضراب وقسمي بدل الغلط الا في وجه التدارك
فالفصحاء يزيدون بل فيصير اضرابا والاوساط لا فيصير بدل غلط
وان الغلط والنسيان يقعان في كلام الفصحاء لكن يعرضون
عنها والاوساط يبدلون فالوجه ان يزيد بلا عطف كذا في الامتحان
وينتقض التعريف بصفة اي وهذا واي هذا في يا ايها الرجل و
يا هذا الرجل ويا ايهذا الرجل فانها المقصودة بالنسبة دونها
كما لا يخفى كذا قال الفاضل العصام واقسامه اربعة بالاستقراء
بدل الكل اي بدل هو كل من الكل هو المبدل منه ان صدقا

اي البدل

١٢٩

اي البدل والمبدل منه الطلاقان على شيء واحد وان لم يكونا
مترادفين او متساويين نحو جاءني زيد اخوك وبدل البعض اي
البعض من الكل ان كان مدلول البدل جزء مدلول المبدل منه
في الخارج نحو ضربت زيدا رأسه وبدل الاشتمال اي بدل مسبب
عن اشتمال احد المبدلين على الاخر وان كان بينهما تعلق وملابسة
بغيرهما اي الكلية والجزئية وفيه اشارة الى ان اشتمال كل منهما على الاخر
ليس بشرط بل يكفي التعلق لكن لا مطلقا بل بحيث ينتظر النفس اليه
نفس السامع بعد ذكر الاول هو المبدل منه وتتشوق الى الثاني
وهو البدل نحو سلب زيد ثوبه فانه اذا قيل سلب زيد ينتظر السامع
ويتشوق الى ذكر ما سلب منه اذ هو ليس في ذاته بل ما يحويه من الجلد والثوب
وغيرهما وهذا هو الصحيح واما اقتصار ابن الحاجب على الملابسة
بينهما بغيرهما فينتقض بكون غلامه في جاءني زيد غلامه بدل الاشتمال
وليس كذلك بل هو بدل الغلط وبدل الغلط اي بدل مسبب عن الغلط
ان كان ذكر المبدل منه غلطا صريحا او غيره فيشمل اقسامه الثلثة
الا انه خلاف الظاهر اذ المتبادر من الغلط ما هو الصريح ومع الصحيح
اطلاق قوله ولا يقع اه ان رجع ضميره الى بدل الغلط مطلقا لوقوع
القسم الاول في كلامهم كما اعترف به نفسه وان رجع الى ما فيه

Copyright © King Saud University